

إِذَا عَدَّ الْأَطَايِبُ مِنْ فُرَيْشٍ  
تَلَاقَتْ دُونَ نَسَبَتِكُمْ كِلَابُ  
وَعَمْرَانَ بْنَ مَخْزُومٍ فَدَعَّهَا  
هُنَاكَ السَّرُّ وَالْحَسَبُ اللَّبَابُ<sup>(١)</sup>

### ضَلَّتْ هُدَيْلٌ

[من البسيط]

سَأَلَتْ هُدَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً  
ضَلَّتْ هُدَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ<sup>(٢)</sup>

### الْحَقُّ يَفْهَمُهُ ذُو الْأَلْبَابِ

«وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن المغيرة»: «

[من الكامل]

يَا حَارِ إِنْ كُنْتَ امْرَأً مُتَوَسَّعاً  
فَأَقْدِ الْأَلَى يُنْصِفْنَ آلَ جَنَابِ<sup>(٣)</sup>  
أَخَوَاتُ أُمَّكَ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهَا  
وَالْحَقُّ يَفْهَمُهُ ذُو الْأَلْبَابِ  
أَنَّ الْفَرَاغَةَ بَنَ الْأَخْوَصِ عِنْدَهُ  
شَجَنُ لَأُمَّكَ مِنْ بَنَاتِ عُقَابِ<sup>(٤)</sup>

(١) السَّرُّ: الخير أو الفضل . الحسب اللبَاب: أي الحسب الخالص .

(٢) سَأَلَتْ: أي سألت (مُخَفَّفَةً) . وفي البيت إشارة إلى ما سألت هُدَيْل عند

إسلامها، من الرسول ﷺ أن يحلل لها الزنا فلم تصب بما أرادت .

(٣) حار: مرخم حارث . المتوسّع: ذو الغنى . يُنْصِفْنَ: يَحْدِمْنَ . آلَ جَنَابِ:

هم آل جَنَابِ الكلبي .

(٤) إشارة إلى أصل أم الحارث الوضيع الذي ينتهي إلى عُقَابِ الذي كان عبداً =

أَجْمَعْتُ أَتَكَ أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَشَى  
 فِي فُحْشِ مُومِسَةٍ وَزَهْوِ غُرَابٍ  
 وَكَذَاكَ وَرَثَكَ الْأَوَائِلُ أَنَّهُمْ  
 ذَهَبُوا وَصِرَتْ بِخِزْيَةِ وَعَذَابٍ  
 فَوَرِثَتْ وَالِدَكَ الْخِيَانَةَ وَالْحَنَأَ  
 وَاللُّؤْمَ عِنْدَ تَقَايِسِ الْأَحْسَابِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَبَانَ لُؤْمَكَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ  
 إِلَّا لِشَرِّ مَقَارِفِ الْأَعْرَابِ

### بَيْئَسَ الْبُنْيَى وَالْأَبَّ

«ومرّ حسان، رضي الله عنه، بمجلس مزينة بعدما كفّ بصره فضحك به بعضهم فقال»:»

[من المتقارب]

أَبُوكَ أَبُوكَ، وَأَنْتَ ابْنُهُ  
 فَبَيْئَسَ الْبُنْيَى وَبَيْئَسَ الْأَبَّ  
 وَأُمَّكَ سَوْدَاءَ مَوْدُونَةَ  
 كَأَنَّ أَنْامِلَهَا الْحُنْظُبُ<sup>(٢)</sup>  
 يَبِيْتُ أَبُوكَ بِهَا مُعْرِسًا  
 كَمَا سَاوَرَ الْهُوَّةَ الثُّغْلَبُ

= لبني تغلب، وإلى بنات عُقاب أخوات أمّه اللواتي كنّ إماء عند الفرافصة بن الأحوص.

(١) تقايس الأحساب: تسابقها، أو تقديرها.

(٢) المودونة: الناقصة الخلق، أو القصيرة العنق واليدين والضيقة المنكبين.

الْحُنْظُبُ: نوع من الجراد أو الخنافس.